الثورة المضادة وسياسة المزايدات ؟!

الاجراءات الثورية تصيب « الثورة المضادة » بالخيبه والانهزام

اعفاء المتحدث بلسان حزب المحافظين البريطاني من منصبه

14 أكتوبر

(مسجل في البريد العام رقم ١)

الثلاثاء ٢٥ محرم ١٣٨٨هـ ٢٣ ابريل ١٩٦٨م

الثمن ١٠ فلس العدد ٧٥ السنه الأولى

مجلس الوزراء ينعقد مساء يوم أمس ويبحث امورا هامة

عقد عصر يوم امس مجلس الوزراء لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية برئاسة السيد رئيس الجمهورية قحطان محمد الشعبي.

وقد امتد انعقاد المجلس الى وقت متأخر من الليل .



سيادة الرئيس قحطان الشعبي

هذا وقد صرح السيد وزير الثقافة والارشاد القومي والوحدة اليمنية الاخ عبدالله عقبة بتصريح عقب الاجتماع ذكر فيه ان المجلس ناقش مواضيع هامة من ضمنها الوضع العام، وبحث ايجاد حلول للمشاكل الطارئة ، واضاف قائلا بانه قد قدم لمجلس الوزراء تقريرا اوليا لسير المفاوضات مع الوفد البريطاني .

هذا ومن المقرر ان يستأنف مجلس الوزراء اجتماعاته مساء اليوم الثلاثاء .

وزير العمل والشئون الاجتماعية يجتمع بالمسئولين بوزارته

اجتمع الاخ عمر كتبي عمر وزير العمل والشئون الاجتماعية صباح يوم أمس بالمسئولين في وزارته ..

وقد تحدث الاخ الوزير الى موظفيه شارحا لهم متطلبات المرحلة الثورية الجديدة (مرحلة البناء والتغيير الاجتماعي) والدور الفعال الذي يجب ان تلعبه وزارة العمل والشئون الاجتماعية في هذه المرحلة ..

والجدير بالذكر ان الاخ كتبي من ضمن الوزراء الجدد الذين يدخلون الوزارة لاول مرة بمقتضى التغييرات الوزارية التي اجراها السيد رئيس الجمهورية يوم السبت الماضي ..

عناصر الثورة المضادة وسياسة المزايدات

تعز لمراسل (١٤ اكتوبر)

تشعر عناصر الثورة المضادة بخيبة أمل كبيرة نتيجة للخطوات الثورية التي تتخذها حكومتنا الثورية في الجنوب وتجاوب جماهيرنا الشعبية معها .

هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فان عناصر الثورة المضادة ترسي سياستها العدائية الجديدة للنظام الثوري في الجنوب على اساس من المزايدات فتبدو امام الجماهير لابسة مسوح الرهبان الموشى بالثوريه والوحدوية المزيفة ، غير ان جماهيرنا الثائرة في الشمال « وهي التي عاصرت هذه العناصر في اوج قوتها وادركت الخط السياسي المنحرف الذي كانت تتمشى على هداه » لم تغتر بهذه المزايدات بل انها تعمل جاهده على احباط كل مؤامراتها وكشف المهازل المخزية التي ترتكبها .

اعفاء المتحدث بلسان حزب المحافظين البريطاني من منصبه

اعفى ادوارد هيث زعيم حزب المحافظين البريطانيين الحزب لشئون الدفاع من منصبه المستر اينوخ باول الناطق بلسان على اثر ادلائه بخطاب عن السياسة العنصرية امس الاول .

وكان الناطق بلسان حزب المحافظين لشئون الدفاع قد رفع في خطابه شعار الاحتفاظ ببريطانيا بيضاء مما أثار عاصفة جديدة من الجدل حول مشكلة عدد الملونين في بريطانيا .

ومن ناحية اخرى قال المستر باول في مقابلة تلفزيونية أذيعت امس انه قد اختار عباراته بحرص شديد واضاف ان خطابه يتمشى تماما مع الخطوط العريضة التي وضعها المستر هيث نفسه .

هذا وسيتولى نائب رئيس الحزب مهام المستر باول .

يوثانت يصل الى العاصمة الايرانية

يحضر يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة افتتاح المؤتمر الدولي لحقوق الانسان الذي بدأ انعقاده يوم أمس في طهران العاصمة الايرانية .

وكان يوثانت قد وصل الى العاصمة الايرانية ليلة أمس .

وقد صرحت مصادر الامم المتحدة في طهران بان الدكتور جونار بارنج مبعوث الامم المتحدة الخاص الى الشرق الاوسط سيقدم الى يوثانت خلال وجوده في طهران تقريرا حول مهمته في الشرق الاوسط .

وكان بارنج قد وصل الى طهران قبل وصول يوثانت اليها بساعات قليلة .

وتقول رويتر انه من المنتظر ان يقدم بارنج تقريره الى يوثانت بعد افتتاح مؤتمر حقوق الانسان . ومن المقرر ان يغادر يوثانت طهران غداً .

اصابة ١٥ من اطفال المدارس الفيتناميين

اذاعت وكالة الانباء التابعة لثوار جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية نقلا عن مراسلها في هانوي ان ١٥ من اطفال المدارس و٢ من المدرسين قد اصيبوا عندما قام الامريكيون بالقاء قنابلهم على اقليم كان تونج في فيتنام الديمقراطية يوم ١٣ من ابريل الحالي .

اشتباك جديد بين الكوريين والامريكان

اشتبكت يوم امس قوة من كوريا الديمقراطية مع دورية امريكية في المنطقه المجردة من السلاح واسفر ذلك عن مقتل احد الامريكيين واصابة ٣ آخرين .

وتقول وكالة يونايتد برس ان هذا هو الاشتباك الرابع الذي يقع بين القوات الكورية والقوات الامريكية خلال اسبوع واحد .

الوفد البرلماني البريطاني يجري اتصالات مع المسئولين الاردنيين

اجرى يوم امس الاول الوفد البرلماني البريطاني سلسلة من الاتصالات مع المسئولين الاردنيين للتعرف على تطورات الموقف العربي والقضايا المترتبة عن العدوان الاسرائيلي على الدول العربية .

محليات

● قررت وزارة الاقتصاد والتجارة والتخطيط تعديل الضريبة الجمركية الخاصة بالقات وذلك على النحو التالي :-

من ٨٠ فلس الى ١٠٠ فلس للرطل .

ويعتبر هذا القرار ساري المفعول ابتداء من هذا اليوم الثلاثاء الموافق ٢٣ ابريل ١٩٦٨م .

● بناءا على قرار السيد وزير الداخلية بتاريخ ١٧ ابريل ١٩٦٨ حول إعادة تسجيل السيارات وبيان مدير الأمن العام بتاريخ ١٨ إبريل ١٩٦٨ والذي فوضي بمقتضاه عمل برنامج لاعادة تسجيل السيارات في المحافظة الاولى .. يسرني ان أعلن للجمهور الكريم بان مكتب السلطة الفرعية الواقع في خور مكسر بالمحافظة الاولى ستكون من اختصاصاته أيضا اعادة تسجيل السيارات الحاملة رقم بير احمد وبهذا فعلى جميع مالكي السيارات المرقمه بير أحمد الحضور الى مكتب السلطة الفرعية لاعادة تسجيل سياراتهم إبتداءا من يوم الاربعاء الموافق ٢٤ ابريل ١٩٦٨ وحتى اليوم الاول من شهر مايو ١٩٦٨ وان يحضروا معهم جميع الوثائق التي تثبت ملكيتهم للسيارات واستلامات تثبت بانهم دفعوا رسوم السنة للسلطات السابقة ..

ضابط المرور

صادر بتاريخ ٢٢ إبريل ١٩٦٨م.

● وصل يوم الاحد ٢١ أبريل الى ارض الوطن من بريطانيا كل من النائب أول عبد الرب عبد الرحمن الحريبي ، والنائب صالح ناصر مصيعبي وذلك بعد ان اتما الدوره لمرشحين في مدرسة مونس بالمملكة المتحدة والتي استغرقت زهاء ٥ أشهر اتماها بنجاح .



كل ما ينشر في هذا الباب لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة ، وانما يعبر عن رأي صاحبه .

المؤسسة الوطنية اول خطوة فى طريق العدالة الاجتماعية

ان الحديث في نظري عن مشاكل المجتمع الكادح من الطبقة المسحوقة من فلاحين وعمال ومثقفين ثوريين وبرجوازية صغيرة والذي اصبح يعيش على دخل محدود في الغالبية ـ ان الحديث مجرد الكلام للاستهلاك فقط لامعنى ولاجدوى ولاقيمة له ان المجتمع يعاني من ارتفاع الاسعار واعتقد ان ثورة ١٤ اكتوبر التي حققت النصر الكامل والاستقلال التام تستطيع التوفيق بين الدخل المحدود للمجتمع (للشعب) وبين ـ مستوى المعيشة المرتفع ، وذلك بوضع حد للاسعار يشمل كافة المواد السكنية والمواد الاستهلاكية وغير الاستهلاكية ـ الضرورية والكمالية على حد سواء وباسرع وقت ممكن ، اذ انه ليس المهم بالنسبة للشعب تخفيض رواتبه الشهرية التي يستلمها مادام باستطاعته ان يجلب جميع حاجياته ومتطلباته المختلفة كاملة

وباعتقادي ان الثورة بقيادة التنظيم الطليعي للجبهة القومية قد حقق الكثير من متطلبات الشعب ولتحديد ايجار البيوت وغيرهـا ومحاولة القضاء على ارتفاع الاسعار وغير ذلك مما ساعد المجتمع على التغلب على مشاكل حياتية كبيرة .

ولاشك ان مرحلتنا هذه تعني بالضرورة تأمين المتطلبات الحياتية للجماهير الكادحة وتوفير كافة الحاجيات الضرورية من المواد الاستهلاكية باسعار قريبة جداً من سعر الكلفة لكل منها.

ان الخطوة التي اقدمت عليها وزارة الاقتصاد والتجارة والتخطيط بانشاء المؤسسة الوطنية لاستيراد السلع الاستهلاكية سوف توفر الخدمات اللازمة لاحتياجيات المواطنين وتحقق آمالهم في النمو والتطور والتقدم في المجال الاقتصادي وساعد في بناء رأسمال وطني يحمي اموال الشعب ويقضي على الاستغلال لذلك فان على شعبنا ان يسهم مساهمة فعالة في دعم هذه المؤسسة وانمائها حتى تتمكن من تحقيق الاهداف التي من اجلها وجدت .

على عبده طني

القات ومشاكله ..

نتقدم بهذه الشكوى لكل من يهمه الامر بخصوص القات ان بائعي القات الصغار اصبحوا فريسة في ايدى موردى القات الرأسماليين المستغلين . ان الثورة قامت لكي تنصف المظلوم وتجازى الظالم بما ارتكبه ، ونحن نريد من حكومة الثورة ان تنصفنا من موردى القات الذين يتراوح دخل كل واحداً منهما في اليوم على عشرة دنانير على الاقل بينما بائعى القات الصغار لايتحصلون في اليوم على خمس مائة فلس وكثيرا مما يفقد رأسماله الصغير .

اننا نريد تحديد الاسعار لكي تتاح الفرص للكادحين لاكتساب القوت الضروري اننا لانريد أى شخص ان يستغل اخاه ولا طبقة تستغل طبقة اخرى اطلاقا كما قال ذلك مرارا وتكراراً سيادة الرئيس قحطان محمد الشعبي .

عبده قاسم سلام

نشيد الشباب

بمناسبة اسبوع الشباب

الى الاخ المناضل ابو بكر علي محمد شفيق
محافظ المحافظة الاولى
رمز تقدير واجلال

بزغ الفجر يأخي عن غد مشرق سعيد
واستقلت بلادنا يومنا في الجنوب عيد
يوم مجد وسؤدد ما لأفراحنا مزيد
فاعملوا اليوم ياشباب وادفعوا المارد الوليد

انتصرنا على العدا بلظى النار والحديد
لم يهن عزمنا الردى واعتقال ولا وعيد
وروينا ترابنا بدم الثائر الشهيد
فاعملوا اليوم ياشباب نحو مستقبل مجيد

قد كسبناها ثورة ضد مستعمر عتيد
وشققنا طريقا رغم متجبر عنيد
واستعاد جنوبنا مجده الغابر التليد
فاعملوا اليوم ياشباب لنقم عهدنا الجديد

قد رفعنا لواءها بين شمسان والصعيد
وصمدنا اشاوسا فوق ردفان لا نحيد
فهنيئا لارضنا شعبنا الباسل الشديد
فاعملوا اليوم ياشباب واسلكوا المنهج السديد

يوسف مهيوب سلطان



كلمة الاخ عبدالقادر أمين

رئيس الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

في مؤتمر نصرة كفاح شعب الفيتنام

ألقى السيد عبدالقادر امين رئيس الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، كلمة في المؤتمر الذي عقد في الاتحاد السوفياتي في الفترة من ٨ الى ١٠ ابريل والذي دعا اليه اتحاد النقابات السوفيتية وحضره ممثلو الطبقة العاملة في معظم بقاع العالم وذلك من اجل نصرة كفاح شعب الفيتنام البطل وننشر هنا كلمة الزميل عبدالقادر امين لاهميتها :

أيها الاخوة والرفاق :

باسمي وبأسم الطبقة العاملة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وبأسم اتحادنا العام وبأسم شعبنا المناضل .. أحييكم في هذا المؤتمر العمالي الذي ضم ممثلي الطبقة العامة في معظم بقاع العالم ، والذي عقد من أجل نصرة شعب فيتنام البطل الذي يواجه أعتي قوى الامبريالية العالمية ممثلة بالولايات المتحدة الامريكية بكل صلابة وعزيمة مؤمنا بحقه في الحياة الحرة الكريمة ، مضحيا في سبيل ذلك بأعز شبابه وأغلى ما يمكن ان يقدمه .

ان القضية التي يكافح من اجلها شعب فيتنام البطل لم تكن قضيته فحسب ، ولكنها قضية الانسانية بأجمعها ، اذ ان هذا الشعب المناضل يحارب من اجل أن لا تفرض القوى المستغلة للانسان وطاقاته البشرية لمصالحها الذاتية من أجل الا تفرض وجودها على أرضه وبالتالى لتجعل منها قاعدة لها تنطلق منها لمحاربة الشعوب المكافحة والتطلعة الى الحياة الافضل في ظل حكم شعبي ديمقراطي اشتراكي .

ومن هنا فنحن نعتبر ان المعركة التي يخوضها اليوم الشعب الفيتنامي البطل ضد الامبريالية العالمية ممثلة بالولايات المتحدة الامريكية هي نفس المعركة التي خاضها شعبنا المناضل في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بقياده تنظيمه التقدمي «الجبهة القومية» ضد الاستعمار البريطاني الذي اراد ان يجعل من ارضنا نفودا للامبريالية العالمية لحماية مصالحها ولكن شعبنا بقيادة الجبهة القومية استطاع ان يقهر الاستعمار من خلال كفاحه الطويل ، وانتزع استقلاله ممثلا بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية برئاسة المناضل قحطان الشعبي .

كما نعتبر معركة الشعب الفيتنامي المكافح هي نفس المعركة التي يخوضها الشعب الفلسطيني بقيادة المقاومة الشعبية والفدائيين البواسل ضد الوجود الاسرائيلي على أرضه ؛ ويخوضها أيضا الشعب العربي في جميع ارجاء الوطن العربي ضد الصهيونية العالمية ومن ورائها الامبرياليه الامريكية صانعة اسرائيل . فهذه المعركة ليست معركة الشعب العربي فحسب ، ولكنها معركة الشعوب المتحررة التى تناصر الشعوب المكافحة من اجل التخلص من استغلال الانسان لاخيه الانسان ، ومن أجل التصدي للامبريالية العالمية عدوة الانسانية في كل بقاع العالم .

كما أننا نعتبر كفاح الشعب الفيتنامي المناضل كفاحا عادلا شأنه شأن اى شعب ناضل ويناضل في سبيل ان يكون سيدا على ارضه يستغل ثروته وخيراته لما فيه بناء مستقبل بلاده وتقدمها ..

ايها الاخوة والرفاق .

ان محاولات الامبريالية العالمية ممثلة بالولايات المتحدة الامريكية ، لقهر كفاح الشعب الفيتنامي العادل ماهي الا إستفزاز لكل الشعوب المحبة للسلام والتى تدفع فى سبيل السلام دماء أبنائها لتستطيع من خلال هذا السلام ان تبني وتعمر لما فيه خير الانسانية لا شرها ، وهي في سبيل ذلك ستقف بكل صلابه الى جانب الشعب الفيتنامي المناضل لتدعمه ماديا ومعنويا حتى يرفع راية الحريه على أرضه وينطلق ليواكب الشعوب المتحرره في مسيرتها نحو التقدم والبناء والاشتراكيه

ايها الأخوة والرفاق :

ان الطبقه العاملة في جمهورية اليمن الجنوبيه الشعبيه برغم الظروف العصيبه التى خلقها الاستعمار في بلادنا ، وبرغم المشاكل التي يواجهها شعبنا وجمهوريته الثورية من جراء ماخلفه الاستعمار البريطاني من فقر وجهل ومرض وبطاله .. برغم ذلك كله سنقف الى جانب الشعب الفيتنامي في كفاحه العادل حتى ينتصر .. واني اذ أحيي باسم الطبقه العاملة كفاح الشعب الفيتنامي البطل ، وأطالب المؤتمرين هنا بادانة الولايات المتحده الامريكية في مواقفها العدوانية ضد الشعب الفيتنامي ومطالبة كافة الشعوب المتحرره والمحبة للسلام أن تقف الى جانب الشعب الفيتنامي في كفاحه العادل ماديا ومعنويا . كما أحيي كافه الدول الاشتراكيه التي وقفت ولاتزال تقف مع الشعب الفيتنامي في كفاحه العادل .

أيها الاخوة والرفاق ،

قبل أن أنهي كلمتي ، أحب ان أسجل شكري لاتحاد النقابات السوفيتيه لما بذله من جهد كبير لعقد هذا المؤتمر في بلاده .

عاش نضال شعب فيتنام البطل ..

عاش نضال الشعوب من اجل الحرية والحياة الكريمة ..

*

اسبوع الشباب

● تناشد لجنة التنظيف والتزيين والتنظيم المنبثقة عن اللجنة العليا لاسبوع الشباب جميع اصحاب محطات البترول بالتكرم بتسجيل تبرعاتهم بكميات من البترول لصالح سيارات النقل التي سيعيرها المقاولون المخلصون لنقل الاوساخ والاتربة وغيرها خلال اسبوع الشباب المرتقب ، ويمكن الاتصال بالسيد طه عبدالقادر على تلفون ٥٢٢٣٨ أو بنائبيه السيدين عبدالله مهدي باضريس على تلفون ٢٤٥٣٧ وابراهيم محمد عبدالكريم على تلفون ٨١٢٩٣ .

ولن ينسى لهم الوطن حسن ما صنعوا .

● تناشد لجنة تنظيف وتزيين وتنظيم المحافظة الاولى المنبثقة عن اللجنة العليا لاسبوع الشباب المرتقب جميع اصحاب المنازل على العمل على إزالة جميع الشعارات المكتوبة على جدران منازلهم بطلائها بطلاء مناسب وبراق وذلك خلال ايام اسبوع الشباب من اول الى السابع من مايو ، كما تناشد جميع ارباب وربات البيوت على عدم رمي القاذورات من النوافذ والابواب الى الشارع العام او الزقاق الخلفي حفظاً للنظافة العامة ، واجعلوا شعاركم دائماً النظافة من الايمان .

فندق النصر

شارع الهلال – التواهي - تلفون ٢٣٨١٨

نعلن للمواطنين الكرام بأن فندقنا قد باشر باستقبال زبائنه الكرام بعد ان تمت كافة التجهيزات الحديثة ..

غرف مكيفة بالهواء وبأحجام مختلفة وجبات غربية وشرقية ..

خبرة واسعة في اعمال الفنادق اسعار لا تزاحم .

وهناك مطعم عام منفصل عن الفندق نقدم فيه كافة المأكولات لجميع الأذواق ، التشريف أعظم برهان ..

(الادارة)

للايجار مكاتب فندق كبير

هذ الاعلان بصدد تأجير الفندق الكبير جراند هوتيل في شارع الهلال بالتواهي على الشكل التالي :

١ – الطابق الأرضي والطابق الاول مكاتب .

٢ – الثاني ، الثالث ، الرابع الخامس السطح بجميع أثاثه كفندق ..

الرجاء الإتصال بالسيد أحمد عبدالله بدوي بجانب مطعم الحرية شارع رقم ٥ قسم « دي » كريتر – – المحافظة الاولى .

رقم التلفون (٢٣٠٣١)

طبعت على مطابع
مؤسسة ١٤ اكتوبر
للطباعة والنشر والتوزيع

الصفحة الاخيره

تجربة الاتحاد الفيدرالي و الثورة الارترية

(حقائق وافيه عن تجربه الاتحاد الفدرالي بين ارتريا واثيوبيا ، وعن الثورة القائمة في ارتريا ، اعدتها جبهه التحرير الارترية وقدمتها اذاعة الجمهوريه الصومالية من مقديشو في حلقات مسلسلة)

قام القرار الفدرالي الذي أقرته الامم المتحدة على مبدأين اساسيين هما :

١- سيادة الحكومة الارترية في جميع الامور الداخلية سيادة تامة ، مع تحديد واضح معين لصلاحيات كل من الحكومة الارترية والحكومة الاتحادية .

٢- نظام ديمقراطي للحكم في أرتريا يجميع متطلباته وتحفظاته - واحترام الحقوق الانسانية والحريات والحرية الاساسية ، وحكم الشعب بالشعب .

ولكن الحكومة الاستعمارية الاثيوبية تجاهلت هذين المبدأين فأحلت الضم الحقيقي محل السيادة الارترية ، واضطهدت الحريات لديمقراطية ، وشوهت تفسير النظام الاتحادي من اساسه لكي يتلاءم مع مخالفاتها الصريحة لقرار الامم المتحدة حتى الغته نهائية في ١٤ نوفمبر ١٩٦٢ ، فكيف تم هذا العدوان السافر ؟ ..

بدأ تنفيذ المخطط الاستعماري الاثيوبي قبل ان تتخذ الامم المتحدة قرار الاتحاد المشئوم فقد نظمت الحكومة الاثيوبية عصابات ارهابية مأجورة ارتكبت سلسلة من اعمال الارهاب والفتك ضد الارتريين المكافحين من أجل حرية بلادهم وكان من أقبح الجرائم التي ارتكبتها هذه العصابات اقدامها على اغتيال السيد عبد القادر محمد صالح كبيري رئيس حزب الرابطة الاسلامية (فرع اسمرا) سنة ١٩٤٩ .

وفي عام ١٩٤٨ ، وبعد اسبوعين من مغادرة اللجنة الدولية الرباعية ارتريا بدأت عصابات اثيوبيا الارهابية سلسلة من الهجمات على اعضاء حزب الكتلة الاستقلالية فاغتالت في تلك الاثناء واحداً وعشرين مواطنا ارتريا بعد أن قيدت خمسة منهم واجتزت رؤوسهم بالسيوف على مرأى من نسائهم واطفالهم كذلك أغارت هذه العصابات على المزارع ومناجم الذهب الخاصة بالمكافحين من اجل حرية ارتريا فأتلفتها ونهبت عددا كبيرا من الاسهم ونقلتها الى أثيوبيا . وكانت السلطات الاثيوبية تمنحهم علنا حق اللجوء في مقاطعة (عدي أبو) في تجراى بأثيوبيا . وكانت السلطات البريطانية الحاكمة تتعمد عدم ملاحقتهم تنفيذا للمخطط الاستعماري الكبير الرامي الى دمج ارتريا مع أثيوبيا بكل الوسائل الشريرة .

بعد انتهاء الدوره الرابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة التي نوقشت فيها قضية ارتريا ، وظهر ان الاتجاه السائد في الامم المتحدة يميل الى تأييد الاستقلال لارتريا . لجأت أثيوبيا الى الارهاب المسلح على نطاق واسع . ويقول السير كندي ترفاسكس ، السكرتير السياسي للادارة البريطانية في كتابه (ارتريا مستعمرة في فترة انتقال) « ان اثيوبيا لجأت الى الارهاب لانها رأت ان الارهاب في فلسطين قد حقق لليهود مكاسب ما كان لهم ان يحققوها بالطرق السلمية .

ففي الفترة الواقعة بين اكتوبر ١٩٤٩ ووصول لجنة الامم المتحدة في فبراير ١٩٥٠ ، تمكن الارهابيون من اغتيال ثمانية عشر مجاهدا من اجل حرية ارتريا . ووصل هذا الارهاب ذروته عندما ألقى أحد الارهابيين قنبلة في موكب جنائزي كان يضم رفات أحد المناضلين الذين اغتالتهم العصابات الارهابية الاثيوبية . وبدأت بذلك معركة أسمرا الشهيرة التي استشهد فيها المئات من أبناء أرتريا الاحرار ، ودامت خمسة أيام متوالية نهبت فيها المتاجر التي يمتلكها انصار الاستقلال نهباً كبيرا . وقد سجلت بعثة الامم المتحدة في أرتريا كل الحوادث الدامية بالتفصيل . واستمر ارهابيو أثيوبيا بالقاء القابل اليدوية على أعضاء حزب الكتلة الاستقلالية في اسمرا ودقي محاري وعدي وقري ومصوع مما أدى الى قتل الكثيرين واصابة العديدين بجراح .

ولم تكتف الحكومة الاثيوبية بتنظيم اعمال الارهاب بل استخدمت الدين أيضا كوسيلة لتحقيق مطامعها الاستعمارية في أرتريا . فقد حملت الاب مرقس ، زعيم الكنيسة الارثوذكسية في أرتريا ، على ان يصدر في صحيفة « أثيوبيا » أنذارا بأنه لا يجري مراسيم المعمودية أو الزواج أو الدفن او الغفران لا لاعضاء كتلة الاستقلال ولا لافراد عائلاتهم وهكذا وجد الارتريون المسيحيون انفسهم امام أحد خيارين . اما العضوية في الكتله مع هجر معتقدهم الديني ، أو الانتماء لحزب الاتحاد الاثيوبي الارهابي .

وهكذا فقد حرمت الحكومة الاثيوبية اذاً بالتواطىء مع الدول الاستعمارية الارتريين من التعبير عن رغباتهم بحرية او من تقرير مستقبل بلادهم ، وهكذا فرضت الحكومة الاثيوبية استعمارها على الارتريين قبل الاتحاد الذي قررته الامم المتحدة بوسائل لاتمت الى الشرعية بأية صلة .

إن الدول الاربع الكبرى التي عقدت معاهدة السلام مع ايطاليا عام ١٩٤٧ قد ضمنت تنازل ايطاليا عن ممتلكاتها الافريقية السابقة ، بما فيها أرتريا ، واعطت هذه الدول نفسها مهلة سنة واحدة للتصرف معا بمستعمرات ايطاليا السابقة فوضعت بذلك القوة الحاسمة في أيديها ، فكانت الحكم الوحيد في هذه القضية ، ولم يكن بالاستطاعة الاعتراض على قرارها المشترك مهما كان نوعه وصيغته . . وبذلك حرم الشعب الارتري من حقه في تقرير مصيره وكان ذلك انحرافا خطيرا عن روح ميثاق الامم المتحدة الذي قدس وكرس حق الشعوب في تقرير مصيرها ، ولكنه لحسن الحظ فشلت الدول الاربع في الوصول الى اتفاق بشأن القضية الارتريه وأحالتها الى الامم المتحدة في مستهل عام ١٩٤٨ .

وفي الدورة العادية الثالثة للجمعية العمومية للامم المتحدة قدمت بريطانيا مشروع قرار بتقسيم ارتريا بين اثيوبيا والسودان الذي كان آنذاك خاضعا للاستعمار البريطاني لتحقيق اطماع بريطانيا بتأليف دويلة (بجه) المزعومة وتفتيت وحدة القطرين - السودان وأرتريا - . ولحسن حظ الامم المتحدة ومكانتها فان هذا المشروع قد لقي الرفض من جانب الجمعيه العموميه التي قررت ان تؤجل مناقشة المسألة .. ولم يستشر الشعب الارتري في ذلك ايضا .

وفي الدورة العادية الرابعه اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارها رقم ٢٨٩ « ٤ » بتأليف لجنة الامم المتحدة لارتريا من ممثلي بورما وغواتيمالا والنروج والباكستان واتحاد جنوبي افريقيا للتحقيق في المشكلة الارترية . وبعد ان زارت اللجنة ارتريا وشاهدت المعارك الداميه رفعت وجهات نظر مختلفه تبعا لمصالح حكومتها .

وفي الدورة العاديه الخامسة تبنت الجمعية العمومية مشروع القرار الذي قدمه مندوب الولايات المتحدة الامريكيه وأيدته ثلاث عشرة دولة هي : « بوليفيا والبرازيل وبورما وكندا والدنمارك والاكوادور واليونان وليبيريا والمكسيك وبنما وبراغواي وبيرو وتركيا » . وهكذا اصبح مشروع القرار هذا قرارا رقمه ٣٩٠ (١) (٥) وتاريخه ٢ ديسمبر ١٩٥٠ ، وقضى بارتباط ارتريا مع اثيوبيا في اتحاد فدرالي . هذا القرار قد قرر مصير شعب بأسره دون الوقوف مسبقا على رغباته وامانيه عن طريق اجراء استفتاء منظم ووجد الارتريون انفسهم تجاه « امر واقع » على الرغم من ان تحريات الامم المتحدة قد اثبتت أن اغلبية شعب ارتريا كانت تعارض فكرة الانضمام الى اثيوبيا

يتبع

الهدف الامريكي هو اذلال العرب

بالنسبة للمحادثات السياسية .. ومقابلات يارنج .. وتنفيذ قرار الامم المتحدة .. اعتقد انه يهمكم ان تعلموا عن سير محادثات السلام والحل السياسي والحقيقة أننا لم نرفض قرار مجلس الأمن ولكننا أعلنا ان القرار غير كاف والقرار غامض .

وكانت الولايات المتحدة التى ساعدت اسرائيل بكل الوسائل تحاول أن تحقق اهداف اسرائيل في الأمم المتحدة حتى لايظهر القرار وفيه تحديد دقيق بضرورة انسحاب اسرائيل الى مواقع خمسة يونيو . وأخذت الولايات المتحدة تضغط حتى صدر هذا القرار الغامض ..

ورغم هذا لم نرفض القرار .. ولكن هناك محاولات أخرى تحاول بها الولايات المتحدة أن تضعنا في وضع الاذلال في وضع المهزوم والمستسلم حتى نرضخ لشروط اسرائيل ونقبل التفاوض معها ونقبل عقد معاهدة صلح مع اسرائيل .

فالأمر ما بقاش قرار مجلس الامن وتنفيذه .. وانما الهدف واضح .. الهدف الامريكي هو اذلال العرب . وهذا ما تحاول اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل تحقيقه

* جمال عبدالناصر *